لما جاءته وعلم بها صوب رأسه فلم يرفع فرغب في انكاحه قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي
هاتين وهي الكبرى او الصغرى على ان تأجرني تكون اجيرا اي في رعي غنمي ثماني حجج اي سنين
فان اتممت عشرا اي رعي عشر سنين فمن عندك التمام وما اريد ان اشق عليك باشتراط
العشر ستجدني ان شاء الله للتبرك من الصالحين الوافين بالعهد قال موسى ذلك
الذي قلته بيني وبينك ايما الاجلين الثمان او العشر وما زائدة اي رعيه قضيت به
اي فرغت منه فلا عدوان علي بطلب الزيادة عليه والله على ما نقول وكيل حفيظ او شهيد
فتم العقد بذلك وامر شعيب ابنته ان تعطي موسى عصى يدفع بها السباع عن غنمه وكانت
عصي الانبياء عنده فوقع في يدها عصى آدم من آس الجنة فاخذها موسى بعلم شعيب
فلما قضى موسى الاجل اي رعيه وهو ثمان او عشر سنين وهو المظنون به وسار باهله
زوجته باذن ابيها نحو مصر آنس ابصر من بعيد من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا
هنا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر عن الطريق وكان قد اخطأها او جذوة بتثليث الجيم
قطعة وشعلة من النار لعلكم تصطلون تستدفئون والطاء بدل من تاء الافتعال
من صلي بالنار بكسر اللام وفتحها فلما اتيها نودي من شاطئ جانب الواد الايمن لموسى
في البقعة المباركة لموسى لسماعه كلام الله فيها من الشجرة بدل من شاطئ باعادة الجار
لنباتها فيه وهي شجرة عناب او عليق او عوسج ان مفسرة لا مخففة يا موسى اني انا الله رب
العالمين وان الق عصاك فالقاها فلما رآها تهتز تتحرك كانها جان وهي الحية
الصغيرة من سرعة حركتها ولى مدبرا هاربا منها ولم يعقب اي يرجع فنودي يا موسى
اقبل ولا تخف انك من الآمنين اسلك ادخل يدك اليمنى بمعنى الكف في جيبك
هو طوق القميص واخرجها تخرج خلاف ما كانت عليه من الادمة بيضاء من غير سوء
اي برص فادخلها واخرجها تضيء كشعاع الشمس تغشى البصر واضمم اليك جناحك من الرهب
بفتح الحرفين وسكون الثاني مع فتح الاول وضمه اي الخوف الحاصل من اضاءة اليد
بان تدخلها في جيبك فتعود الى حالتها الاولى وعبر عنها بالجناح لانها للانسان كالجناح
للطائر فذانك بالتشديد والتخفيف اي العصا واليد وهما مؤنثان وانما ذكر المشار به

اليها

اليها المبتدأ لتذكير خبره برهانان مرسلان من ربك الى فرعون وملئه انهم كانوا قوما
فاسقين قال رب اني قتلت منهم نفسا هو القبطي السابق فاخاف ان يقتلون به واخي
هارون هو افصح مني لسانا ابين فارسله معي ردءا معينا وفي قراءة بفتح الدال بلا همزة
يصدقني بالجزم جواب الدعاء وفي قراءة بالرفع وجملته صفة ردءا اني اخاف ان يكذبون
قال سنشد عضدك نقويك باخيك ونجعل لكما سلطانا غلبة فلا يصلون اليكما
بسوء ذهبا باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون فلما جاءهم موسى باياتنا بينات واضحات
حال قالوا ما هذا الا سحر مفترى مختلق وما سمعنا بهذا كائنا في ايام آبائنا الاولين
وقال بواو وبدونها موسى ربي اعلم اي عالم بمن جاء بالهدى من عنده الضمير للرب ومن
عطف على من تكون بالفوقانية والتحتانية له عاقبة الدار اي العاقبة المحمودة في الدار
الآخرة اي هو انا في الشقين فانا محق فيما جئت به انه لا يفلح الظالمون الكافرون
وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين
فاطبخ لي الآجر فاجعل لي صرحا قصرا عاليا لعلي اطلع الى اله موسى انظر اليه واقف عليه
واني لاظنه من الكاذبين في دعائه اليها آخر وانه رسوله واستكبر هو وجنوده في الارض
بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون بالبناء للفاعل وللمفعول فاخذناه وجنوده
فنبذناهم طرحناهم في اليم البحر المالح فغرقوا فانظر كيف كان عاقبة الظالمين حين
صاروا الى الهلاك وجعلناهم في الدنيا ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء
رؤسا في الشرك يدعون الى النار يدعاهم الى الشرك ويوم القيمة لا ينصرون بدفع
العذاب عنهم واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة خزيا ويوم القيمة هم من المقبوحين المبعدين
ولقد آتينا موسى الكتاب التورية من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قوم نوح وعاد
وثمود وغيرهم بصائر للناس حال من الكتاب جمع بصيرة وهي نور القلب اي انوار القلب
وهدى من الضلالة لمن عمل به ورحمة لمن آمن به لعلهم يتذكرون يتعظون بما فيه
من المواعظ وما كنت يا محمد بجانب الغربي الجبل او الوادي او المكان الغربي من موسى
حين المناجاة اذ قضينا اوحينا الى موسى الامر بالرسالة الى فرعون وقومه وما كنت

اذ عهدنا الى موسى بالرسالة ونهينا او احكمنا معه وعهدنا بامرنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)